به الغايب مبالغة كالشهادة في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة اي ما غاب
عن الحس والعقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك بواحد منهما ابتداء بطريق
البداهة وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو المراد من قوله تعالى وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو وقسم قامت عليه البراهين كالصانع وصفاته والنبوات
وما يتعلق بها من الاحكام والشرايع واليوم الاخر واحواله من البعث والنشر
والحساب والجزاء وهو المراد ههنا فالباء صلة للايمان اما بتضمينه معنى
الاعتراف او بجعله مجازا عن الموثوق وهو واقع موقع المفعول به واما
مصدر على حاله كالغيبة فالباء متعلقة بمحذوف وقع حالا من الفاعل كما في
قوله تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب اي يؤمنون ملتبسين بالغيبة
اما عن المؤمن به اي غايبين عن النبي عليه الصلاة والسلام غير مشاهدين لما
معه من شواهد النبوة واما عن الناس اي غايبين عن المؤمنين لا كالمنافقين
الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
وقيل المراد بالغيب القلب لانه مستور والمعنى يؤمنون بقلوبهم لا كالذين
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم فالباء حينئذ للالة وترك ذكر المؤمن
به على التفاسير الثلاثة اما للقصد الى احداث نفس الفعل كما في قولهم فلان
يعطي ويمنع اي يفعل الايمان واما للاكتفاء بما سيجيء فان الكتب الالهية
ناطقة بتفاصيل ما يجب الايمان به انتهى **قوله** ويقيمون الصلاة اصله
يقومون بوزن يكرمون فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى القاف
ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها اهـ سمين واقامتها عبارة عن تعديل اركانها
وحفظها من ان يقع في شيء من فرايضها وسننها وادابها خلل من اقام
العود اذا قومه وعدله وقيل عبارة عن المواظبة عليها ما خوذ من قامت
السوق اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة فانها اذا حوفظ
عليها كانت كالمنافق الذي يرغب فيه وقيل عبارة عن التشمير لاديها
من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر واقامه اذا جد فيه وا جتهد
وقيل عبارة عن اديها عبر عنه بالاقامة لاشتماله على القيام كما عبر عنه

بالقنوت

بالقنوت الذي هو القيام وبالركوع والسجود والتسبيح والاول
هو الاظهر لانه اشهر والى الحقيقة اقرب والصلوة نقلت من صلى
اذا دعى كالزكاة من زكى وانما كتبتا بالواو مراعاة للفظ المفخم
وانما يسمى الفعل المخصوص بها لاشتماله على الدعاء ابو السعود
قوله بحقوقها اي حال كونها ملتبسة بحقوقها يعني الظاهرة وهي
الاركان والشروط والمندوبات وترك المفسدات والمكروهات
والباطنة كالخشوع وحضور القلب اهـ شيخنا **قوله** ومما رزقناهم
باسقاط من من الجارة خطا لسقوطها لفظا وهي تبعيضية وما موصولة
والعايد ضمير منصوب محذوف فيقدر متصلا او منفصلا على حد
قوله وصل او افصل هاء سلنيه ووقوله رزقناهم يرسم بدون الف
كما في الخط الضمائي ووقوله اعطيناهم اي ملكناهم ووقوله ينفقون
اي انفاقا واجبا كالزكاة ونفقة الاهل ومندوبا وهو صدقة
التطوع اهـ شيخنا **قوله** في طاعة الله في تعليلية **قوله** والذين يؤمنون
بما انزل اليك معطوف على الموصول الاول على تقديري وصله بما قبله
وفصله عنه مندرج معه في زمرة المتقين من حيث الصورة والمعنى
معا او من حيث المعنى فقط اندراج خاصين تحت عام اذ المراد بهم
بالاولين الذين امنوا بعد الشرك والغفلة عن جميع الشرايع كما يؤذن به
التعبير عن المؤمن به بالغيب وبالاخرين الذين امنوا بالقرآن بعد
الايمان بالكتب المنزلة قبل كعبد الله بن سلام واضرابه والمراد بما انزل اليك
هو القرآن باسره والشريعة من اخرها والتعبير عن انزاله بالماضي مع
كون بعضه مترقبا حينئذ لتغليب المحقق على المقدر اولتنزيل ما في شرف
الوقوع لتحققه منزلة الواقع كما في قوله تعالى انا سمعنا كتابا انزل من
بعد موسى مع ان المحل ما كان لسماع الكتاب جميعا ولا كان الجميع اذ
ذاك نازلا وبما انزل من قبلك التوراة والانجيل وساير الكتب
السالفة وعدم التعرض لذكر ما انزل اليه من الانبياء عليهم الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)